

44- كتاب التفسير من شرح صحيح البخاري

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وعليه نتوكل وبه نعتصم واليه نلجأ نحمده جل وعلى ونثني عليه الخير كله نحمده على توالي نعمه وجميل الطافه وتتابع فضله الزيادة من فضله ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه والتابعين لهم باحسان -

[00:00:00](#)

الى يوم الدين. اما بعد فقال الامام البخاري في كتابه التفسير. في تفسير سورة الاحزاب قال باب وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشاه. قال - [00:00:30](#)

تحدثنا محمد بن عبدالرحيم وهو البغدادي المعروف بصاعقة لقوة حفظه. قال حدثنا معلب بن منصور الرازي نعم. قال عن حماد بن زيد الازدي قال حدثنا ابن اسلم البناني قال عن انس بن مالك رضي الله عنه ان هذه الاية وتخفي في نفسك ما الله مبديه نزلت في شأن زينب بنت جحش وزيد بن حارثة. يعني المقصود بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وتخفي في نفسك ما الله مبديه اي فيما يتعلق بطلاق زيد ابن حارثة لزينب ثم تزوج او رسول صلى الله عليه وسلم بها. قال واخرج - [00:01:20](#)

جاء ابن ابي حاتم او قبل هذا قال وقد اخرج في التوحيد اي نزلت في شأن زينب من وجه اخر وعن حماد بن زيد عن ثابت عن انس قال جاء زيد بن حارثة يشكو يشكو امر زوجته فجعل النبي صلى الله عليه - [00:01:50](#)

وسلم يقول اتق الله وامسك عليك زوجك. قال انس لو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كاتما شيء ان اي من القرآن العظيم من الوحي لكتتم هذه الاية. قال وكانت تفتخر على ازواج النبي صلى الله - [00:02:10](#)

عليه وسلم اي بان الله زوجها من سبع سماوات. قال واخرجه احمد عن مؤمل ابن عن حماد بهذا الاسناد قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم منزل زيد ابن حارثة - [00:02:30](#)

جاء زيد يشكو يشكوها اليه. فقال امسك عليك زوجك واتق الله فنزلت الى قوله وجناكها يعني زينب بنت جحش. قال وقد اخرج ابن ابي حاتم هذه القصة من طريق السد فساقها سياقاً - [00:02:50](#)

واضحا حسنا ولفظه بلغنا ان هذه الاية نزلت في زينب بنت جحش وكانت امها اميمة بنت عبد المطلب عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:03:10](#)

واراد ان يزوجه زيد ابن حارثة مولاه فكرهت ذلك ثم انها رضيت بما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم توجه اياه ثم اعلم الله عز وجل نبيه. يرحمك الله صلى الله عليه وسلم بعد انها من ازواجه. فكان - [00:03:30](#)

يستحي ان يأمره بطلاقها. وكان لا يزال يكون بين زيد وزينب ما يكون من الناس. فامرته عليه الصلاة والسلام سلام ان يمسك عليه زوجه وان يتقي الله وكان يخشى ان يعيبوا وكان يخشى الناس - [00:03:50](#)

ان يعيبوا عليه ويقولوا تزوج امرأة ابنه وكان قد تبني زيدا. فاراد الله عز وجل ان يبطل ذلك وان التبني باطل ليس بالاسلام تبني. نعم. وانما الذي في الاسلام اخوة - [00:04:10](#)

دين نعم عندنا طبعاً اخوة النسب واخوة وطاق. وبعد ذلك اخوة الدين. فاراد الله عز وجل ان يبطل هذه العادة عندهم وان زينب ليس هو ابنا عفوا وان زيد ليس هو ابنا - [00:04:30](#)

لرسول الله صلى الله عليه وسلم. وانما مولاه قال باب تردي من تشاء منهن. وتؤوي الى من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك. نعم وهذا فيما يتعلق برسول الله - [00:04:50](#)

صلى الله عليه وسلم وزوجاته رضي الله تعالى عنهن. ممن عزلت يعني عن عندما زينب عندما عفوا سوداء تنازلت عائشة فيما يتعلق بليلتها. قال حدثنا زكريا بن يحيى قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة قال هشام حدثنا عن ابيه قال قال - [00:05:10](#)

هشام حدثنا عن ابي هشام بن عقبة بن الزبير عن عائشة عليكم السلام رضي الله عنها وعن ابيها قالت كنت على اللاتي وهبن انفس انفسه انفسهن لرسول الله صلى الله عليه وسلم او - [00:05:40](#)

انفسهن لرسول الله صلى الله عليه وسلم واقول اتهب المرأة نفسها؟ فلما انزل الله تعالى ترجي من تشاء منهن وتؤوي اليك من تشاء. ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليه. قلت - [00:06:00](#)

طول ما ارى ريك الا يسارع في هواك. قال حدثنا حبان بن موسى المروزي. قال اخبرنا عبدالله بن المبارك قال اخبرنا عاصم بن سليمان الاحول ام معادة العدوية البصرية كانت عابدة عن عائشة رضي الله عنها - [00:06:20](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستأذن في يوم المرأة منا بعد ان انزلت هذه الاية ترجي من تشاء منهن وتؤوي اليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك - [00:06:40](#)

فقلت لها ما كنت تقولين اي معاذ تقول لعائشة. قلت كنت اقول له ان كان ذاك الي فاني لا ابيدوا يا رسول الله ان اؤثر عليك احدا. تابعه عباد ابن عباد المهلبى سمع عاصما - [00:07:00](#)

قال الحافظ ابن حجر حكى الواحد عن المفسرين ان هذه الاية نزلت عقب نزول اية التخيير وذلك ان التخيير لما وقع اشفق بعض الازواج ان يطلقهن ففوضنا امر القسم اليه - [00:07:20](#)

فانزلت ترضي من تشاء منهن الاية. وقال ابن عباس تؤخر. قال ابن عباس توجأ تؤخر ارجنه اخره. قال وصله ابن ابي حاتم من طريق علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس. وزكريا ابن يحيى هو الطائي - [00:07:40](#)

قيل البلخي. نعم. قال باب لا تدخلوا بيوت النبي. الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين ولكن اذا دعيتم فادخلوا. فاذا طعمتم فانتشروا. ولا مستأنسين لحديث ان ذلكم كان يؤذي النبي فيستحي منكم والله لا يستحي من الحق. واذا سألتموهن متاعا - [00:08:00](#)

فاسألوهن من وراء حجاب. ذلكم اطهر لقلوبكم وقلوبهن. وما كان لكم ان انوا رسول الله ولا ان تنتكحوا ازواجه من بعده ابدا. ان ذلكم كان عند الله عظيما قال يقال اناه ادراكه. انا يعني اناة. قال لعل الساعة تكون قريبة اذا - [00:08:30](#)

تفتى صفة المؤنث قلت قريبة. واذا جعلته ظرفا وبدل ولم ترد الصفة نزع الهاء من المؤنث يعني قريب وكذلك لفظها في الواحد والاثنين والجميع للذكر والانثى. قال حدثنا مسدد بن مسدد - [00:09:00](#)

حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن حميد الطويل عن انس رضي الله عنه قال قال عمر رضي الله عنه قلت يا رسول الله يدخل عليك البر والفاجر فلو امرتم امهات المؤمنين بالحجاب فانزل الله - [00:09:20](#)

اية الحجاب. قال حدثنا محمد ابن عبد الله وقاش البصري. قال حدثنا معتمر بن سليمان البصري قال سمعت ابي سليمان بن طوقان البصري قال حدثنا ابو مجلز لاحق بن حميد البصري عن انس بن مالك - [00:09:40](#)

نصري رضي الله عنه قال لما تزوجا رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب ابنة جحش دعا القوم فطعموا ثم جلسوا يتحدثون. واذا هو يتأهب للقيام فلم يقوموا. فلما رأى ذلك - [00:10:00](#)

قام فلما قام قام من قام وقعد ثلاثة نفر. فجاء النبي صلى الله عليه وسلم ليدخل اذا القوم جلوس ثم انهم قاموا. يعني هو عليه الصلاة والسلام انما عند حجرات. نعم. وكان الزينب - [00:10:20](#)

في ناحية من الحجرة. نعم. ولو كان مكان البيت واسع كان ذهب في مكان وتركهم في هذا المكان عليه الصلاة والسلام. ثم انهم قاموا فانطلقت فجئت فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم ان - [00:10:40](#)

قد انطلقوا فجاء حتى دخل فذهبت ادخل فالقى الحجاب بيني وبينه فانزل الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم. قال حدثنا سليمان بن حرب الازدي الواشهي - [00:11:00](#)

تبي قال له حدد لنا حماد بن زيد البصري عن ايوب البصري عن ابي كلاب عبد الله بن زيد البصري قال قال انس بن مالك انعلم الناس بهذه الاية اية الحجاب لما اهديت زينب رضي الله عنها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت معه - [00:11:20](#)

وفي البيت صنع طعاما ودعا القوم فقعدهوا يتحدثون. فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يخرج ثم يرجع وهم يتحدثون فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا يؤذن لكم الى طعام - [00:11:40](#)

غير ناضرين اله الى قولهم من وراء حجاب. فضرب الحجاب وقام القوم. قال حدثنا ابو معمر عبد الله بن عمر قال حدثنا عبد الوارث ابن سعيد قال حدثنا عبد العزيز ابن صهيب البصري كلهم بصريون - [00:12:00](#)

كل هذه الاسانيد بصرية عن انس رضي الله عنه قال بني على النبي صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش بخبز ولحم فارسلت على الطعام داعيا. يدعو الناس فيجيبه فيأكلون ويخرجون ثم يجيبه قوم فيأكلون ويخرجون. وهذا يفيد انه لا بأس ان الناس لا يقومون - [00:12:20](#)

جميعا. نعم يقوم بعضهم فيأكل من يأكل ثم الذين بعدهم وخاصة اذا كان المكان غير واسع او لا لا تتسع الجميع نعم. قد اخبرني احد الاخوة انهم ذبحوا بقرة في - [00:12:50](#)

بلادش ودعوا دار ايتام او نحو ذلك. فكل واحد ياكل لقيمات ويذهب. يأتون يأكلون لقيمات يذهبون يأتون ارسالا قال فدعوت حتى ثم يجيبه قوم فيأكلون ويخرجون قال فيجيبه قوم فيأكلون ويخرجون ثم يجيبه قوم فيأكلون ويخرجون فدعوت الذي يراه يدعو حتى ما اجد احدا ادعو - [00:13:10](#)

فقلت يا نبي الله ما اجد احدا ادعوه؟ قال فارفعوا طعامكم وهذا من البركة يعني كل هؤلاء الذين اكلوا ومع ذلك بقي بقي من ماذا؟ من الطعام. وبقي ثلاثة رهط يتحدثون في البيت فخرج النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:40](#)

فانطلق الى حجرة عائشة هو زينب باقية في الحجرة الاولى. فقال السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله فقالت وعليك السلام ورحمة الله كيف ورحمة الله كيف وجدت اهلك. بارك الله لك فتقوى حجرة نسانه كله - [00:14:00](#)

كلهن يقول لهن كلهن يقول لهن كما يقول لعائشة ويقولن له كما قالت عائشة ثم رجع النبي صلى الله عليه وسلم الى الحجرة التي فيها زينب فاذا ثلاثة من رهط في البيت - [00:14:20](#)

وكان النبي صلى الله عليه وسلم شديد الحياء فخرج منطلقا نحو حوجة عائشة. فما ادري اخبرته او اخبر ان القوم خرجوا فرجع حتى اذا وضع رجله في اسقفة الباب داخله واخرى خارجة - [00:14:40](#)

اوخى الستر بيني وبينه وانزلت اية الحجاب. قال حدثنا اسحاق بن منصور بن بهرام الكوسج ثقة فقيه توفي عن بعد خمسين ومئتين. قال اخبرنا عبد الله بن بكر السهم البصري. قال حدثنا حميد بن ابي - [00:15:00](#)

حمية الطويل عن انس بن مالك رضي الله عنه قال اولم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بنى بزيب بنت جحش فاشبع الناس خبزا ولحما. ثم خرج الى حجر امهات المؤمنين كما كان يصنع صبيحة - [00:15:20](#)

بناءه فيسلم عليهن صلى الله عليه وسلم ويدعو لهن ويسلمن عليه له. فلما رجع الى بيته رأى رجلين رأى رجلين جرى بهما الحديث. فلذا جلس فلما رآهما رجع عن بيته فلما رأى الرجل ان نبي الله صلى الله عليه وسلم رجع عن بيته وثب مسرعين. فما - [00:15:40](#)

ادري انا اخبرته بخروجهما ام اخبر؟ فرجع حتى دخل البيت واوخى الستر بيني وبينه وانزلت اية الحجاب وقال ابن ابي مريم سعيد ابن الحكم ابن ابي مريم اخبرنا يحيى وهذا يحيى - [00:16:10](#)

يا القطان قال حدثني حميد سمع انسا عن النبي صلى الله عليه وسلم. يحيى بن ايوب احسنت. يحيى ايوب الغافقي لان ابن ابيب ما ييمنع ما يروي عن الخنا نعم. يحيى بن ايوب يحيى بن ايوب الغافقي المصري. نعم. كيف - [00:16:30](#)

فهو خرج لنا ام في الصحيح خرج لنا. يحيى ابن ايوب الغافقي المصري. قال حدثنا زكريا بن يحيى وتقدم انه قيل الطائي وقيل البلخي قال حدثنا ابو اسامة حماد ابن اسامة عن هشام ابن عروة عن ابيه عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت خرجت سودة - [00:16:50](#)

بعدهما ضرب الحجاب لحاجتها وكانت امرأة جسيمة لا تخفى على من يعرفها فرآها عمر بن الخطاب فقال يا سودة اما والله ما تخفين علينا فانظري كيف تخرجين. قالت فانكفات راجعة ورسول الله صلى الله - [00:17:10](#)

وعليه وسلم في بيته وانه لا يتعشى وفي يده عوق فدخلت فقالت فدخلت فقالت يا رسول الله اني لبعض حاجتي فقال لي عمر كذا وكذا قالت فاوحى الله اليه. ثم رفع عنه وان وان - [00:17:30](#)

في يده ما وضعه فقال انه قد اذن لكن ان تخرجن لحاجتكن. قال زاد الاسماعيل اللي من طريق جعفر بن مهروان عن عبد الواقت قال وزينب جالسة في جانب البيت. وابن ابي مريم سعيد ابن الحكم ابن ابي مريم الغافر. عفوا المسلم - [00:17:50](#)

ليس قال باب ان تبدوا شيئا او تخفوه فان الله كان بكل شيء عليما. لا جناح عليه هن في ابائهن ولا ابناهن ولا اخوانهن ولا ابناي. اخوانهن ولا ابناي اخواتهن ولا نساهن ولا ما ملكت ايمانهن واتقين الله ان الله - [00:18:10](#)

كان على كل شيء شهيدا. قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب بن ابي حمزة عن الزهبي محمد بن ابقى لحدثني عروة ابن الزبير ان عائشة رضي الله عنها قالت استأذن علي افلح اخو ابي القيس - [00:18:40](#)

بعد ما انزل الحجاب فقلت لا اذن له لا اذن له حتى استأذن فيه النبي صلى الله عليه وسلم فان اخاه ابا القيس ليس هو الذي ارضعني. ولكن ارضعني امرأة ابي القيس. فدخل علي - [00:19:00](#)

النبي صلى الله عليه وسلم فقلت له يا رسول الله ان افلح ابا ان افلح اخا ابي القيس استأذن فايبيت ان اذن له حتى استأذنتك. حتى استأذنتك. فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما من - [00:19:20](#)

يمنعك ان تأذنين عمك نعم. لان ابا القيش زوجته هي التي ارضعت عائشة فابو القيس ابوه ابو عائشة من القضاء واخوه يكون ماذا؟ قلت يا رسول الله ان الرجل ليس هو ارضعني ولكن ارضعني امرأتي - [00:19:40](#)

ابن قريش فقال ائذن له فانه عمك تربت يمينك. قال عروة فلذلك كانت عائشة تقول من الرضاعة ما تحرمون من النسب. قال باب ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها - [00:20:00](#)

الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. عليه الصلاة والسلام. قال ابو العالية صلاة الله ثناؤه وعليه عند الملائكة وصلاة الملائكة الدعاء. قال ابن عباس يصلون ببوكون لنغرنيك لنسلطنك. قال حدثني سعيد ابن يحيى الاموي. قال حدثني ابي يحيى بن سعيد الاموي. قال - [00:20:20](#)

حدثنا مصعب بن كدام بن ظهير الهلالي عن الحكم بن عتيبة الكندي عن ابن ابي ليلى عبدالرحمن الانصاري عن كعب بن البلوي حليف الانصار رضي الله عنه قيل يا رسول الله اما السلام عليك فقد عرفناه فكيف الصلاة عليك؟ قال - [00:20:50](#)

قال قولوا اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ال ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت باركت على ال ابراهيم انك حميد مجيد - [00:21:10](#)

يد قال حدثنا عبد الله ابن يوسف التنيسي قال حدثنا الليث بن سعد قال حدثني ابن الهادي يزيد ابن ابن عبد الله ابن اسامة ابن الهادي الليثي قال عن عبد الله بن خباب قال عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عبد الله بن خباب - [00:21:30](#)

نعم الانصاري. قال قلنا يا رسول الله هذا التسليم فكيف نصلي عليك؟ وعندنا عبد الله بن خباب بن الارت. لكن كان ليس هو هذا هذا الانصاري. قلنا يا رسول الله هذا التسليم كيف نصلي عليك؟ قال قولوا اللهم صلي على محمد عبدك - [00:21:50](#)

رسولك عليه الصلاة والسلام كما يصلوا كما صليت على ال ابراهيم وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ال ابراهيم. قال ابو صالح عبد الله بن صالح عن الليث ابن سعد قال على محمد - [00:22:10](#)

وعلى ال محمد كما باركت على ال ابراهيم. قال حدثنا ابراهيم ابن حمزة قال حدثنا ابن ابي حازم عبد العزيز والدرى وردى عن يزيد وقال كما صليت على ابراهيم وبارك على - [00:22:30](#)

محمد وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وال ابراهيم يزيد هو ابن عبد الله ابن شداد ابن الهادي الليثي. نعم قال قال ابو العالية صلاة الله ثناءه عليه عند الملائكة وصلاة الملائكة الدعاء. قال اخرجه ابن ابي حاتم من طريق او من طريق -

بإدب ابن أبي إياس حدثنا أبو جعفر غازي عن الربيع هو ابن أنس بهذا. وقال ابن عباس يصلون يبركون أي تدعوننا له بالبركة. قال وقد روى اسماعيل بن إسحاق في كتاب أحكام القرآن له بإسناد حسن. عن عمر بن عبد - [00:23:15](#)

عزيز أنه كتب أما بعد فإن ناسا من الناس التمسوا عمل الدنيا بعمل الآخرة وإن ناسا من القصاص يحدث في الصلاة على خلفائهم وأمرائهم عدل الصلاة على النبي صلى الله عليه - [00:23:35](#)

سلم فإذا جاءك كتابي هذا فمرهم أن تكون صلاتهم على النبيين. ودعاهم للمسلمين ويدعوا ويدعو ما سوى ذلك. نعم عمر بن عبد العزيز كتب يعني لبعض نوابه أن أناسا التمسوا عمل - [00:23:55](#)

بعمل الآخرة. فما هو هذا الشيء وإن أناس من القصاصة أحدثوا في الصلاة على خلفائهم وأمرائهم. عدل الصلاة على النبي يعني يصلون على الحكام وعلى الخلفاء والأمرأ. ويفعلون هذا لله ولا لشيء؟ نعم هذا والله - [00:24:15](#)

من الدنيا نعم نعوذ بالله نفاق غالبا والله أعلم. فيقول عمر بن عبد العزيز بعد أن كتب قال فإذا جاءك هذا فمرهم أن تكون صلاتهم على النبيين ودعائهم للمسلمين. ويدع ما سوى ذلك. ثم أخرج عن ابن عباس بإسناد - [00:24:35](#)

صحيحا لا تصلح الصلاة على أحد إلا على النبي صلى الله عليه وسلم. ولكن للمسلمين والمسلمات الاستغفار. نعم يعني والله أعلم لا تصح صلاة على أحد إلا للنبي عليه الصلاة والسلام. يعني المداومة والله أعلم والآن قال عليه الصلاة والسلام - [00:24:55](#)

سلام اللهم صلي على أبي عوفة. قال الله عز وجل وصلي عليهم فإن صلاتك سكن لهم. فاما اتخاذ هذا شعار دائما فهذا نعم. هو الذي يمنع منه. قال باب لا تكونوا كالذين آذوا موسى. قال حدثنا - [00:25:15](#)

إسحاق بن إبراهيم هو الحنظلي. قال أخبرنا روح بن عبادة القيسي البصري. قال حدثنا عوف بن أبي جميل الأعرابي البصري على الحسن البصري ومحمد بن سيرين البصري. وخلاس الهجري. خلاص بن عمرو. عن أبي هريرة رضي الله عنه - [00:25:35](#)

من الحسن لم يسمع من أبي هريرة ولكن محمد بن سيرين صلى. عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن موسى كان رجلا حيايا أي موسى بن عمران عليه السلام. وذلك قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا - [00:25:55](#)

لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبوأه الله مما قالوا وكأن عند الله وجيها. وتقف عند هنا تأتي إلى تهديد - [00:26:15](#)